العلاقات بين اسرائيل .. ويهود اميركا

يوسف حمدان

اعتبرت اسرائيل دائما يهود الولايات المتحدة الاميركية الركيزة الاساسية للمشروع الصهيوني في فلسطين . فهم من جهة يشكلون حوالي ثلثي العدد الاجمالي ليهود العالم خارج الكيان الصهيوني ، وهم من جهة اخرى يتمتعون بنفوذ اقتصادي وسياسي كبير في الدولة العظمى ذات النفوذ القوي في العالم . واذا كان بعض الاسرائيليين يعتقد أن مستقبل اسرائيل مرهون باستمرار دعم يهود الولايات المتحدة اللامحدود لها ، واذا كان بعضهم قد بدأ يتخوف من عدم امكانية استمرار هذا الدعم بصورة قوية ، ونظرا لما يعنيه ذلك بالنسبة لاستمرار الدعم الاميركي الرسمي اللامحدود للسياسة الاسرائيلية ، فمن الضروري مواصلة تناول موضوع تطور العلاقات بين اسرائيل ويهود أميركا باستمرار لما ينطوي عليه ذلك من أهمية بالنسبة لنضال الشعب الفلسطيني .

•

وقبل ان نتطرق الى عرض وتحليل نواحي العلاقات التي تربط بين اسرائيل ويهود اميركا ، سنعمد في البداية الى اعطاء صورة موجزة عن أوضاع هذه الجالية اليهودية في المجتمع الاميركي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . وبصورة خاصة كما تتجلى صورتهم عبر ما ينشر عنهم بواسطة المهتمين بهم من الكتاب والصحفيين الاسرائيليين .

يهود اميركا في المجتمع الاميركي

تفيد الاحصاءات الاسرائيلية والاميركية أن عدد سكان الولايات المتحدة من اليهود يقرب من ستة ملايين . ويتوزع معظم هؤلاء على المدن الكبرى والمراكز التجارية والصناعية الضخمة مثل نيويورك ولوس انجلس ، ويمتاز الاميركيون اليهود بكثرة عدد تنظيماتهم المختلفة ، فبينما يذكر الكتاب السنوي ليهود اميركا الصادر عام ١٩٧٣ . أن عدد المنظمات اليهودية بلغ ٣٤٠ منظمة ذكرت بعض الصحف الاسرائيلية نقلا عن مصادر اميركية يهودية ان ليهود الولايات المتحدة ٤٠٠ منظمة مسجلة و ٨٠٠ منظمة غير مسجلة (١) . ولكن بما يتعلق باسرائيل هناك منظمتان يهوديتان كبيرتان تركزان عمل المنظمات اليهودية الاميركية المختلفة الذي يصب في خدمة اسرائيل وهما : **(١) الجباية اليهودية الموحدة** ، التي تهتم اساسا بالشؤون المالية وتخصص حوالي ٨٠ ٪ من الاموال التي تجمعها لاسرائيل (٢) . **(٢) لجنة الرؤساء** ، وهي مؤلفة من رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية وعددها ٣٢ منظمة ، وقد تأسست على يد ناحوم غولدمان سنة ١٩٥٥ ويرأسها اليوم الحاخام عزرائيل ميلر . وهذه المنظمة تهتم اساسا بالشؤون السياسية وبتنظيم